

عنوان البحث

مهارات التفكير البصري الواردة في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في الأردن

د. خالد سليمان الشريدة<sup>1</sup>

د. خالد حسن الجبالي<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة عجلون الوطنية

بريد الكتروني: ahmad.khazala@yahoo.com

HNSJ, 2022, 3(1); <https://doi.org/10.53796/hnsj311>

تاريخ القبول: 2021/12/04م

تاريخ النشر: 2022/01/01م

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى تضمين مهارات التفكير البصري في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج التحليلي من خلال تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، وتم إعداد قائمة مهارات التفكير البصري، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وفي ضوءها جرى تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2021). وقد أظهرت النتائج أن أعلى توافر لمهارات التفكير البصري كان وروداً في الفصل الدراسي الأول حيث حصل على أعلى مجموع تكرارات حيث بلغت (56) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (52.33%)، في حين حصل الفصل الدراسي الثاني على مجموع تكرارات بلغ (51) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (47.66%)، وجاءت أعلى المهارات وروداً مهارة قراءة الأشكال البصرية حيث بلغ عدد التكرارات (53) تكراراً من محتوى عينة الدراسة ولكلا الفصلين، وبنسبة مئوية بلغت (49.53%)، وحصلت مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري على أقل مهارة بمجموع تكرارات بلغ (3) تكراراً من محتوى عينة الدراسة ولكلا الفصلين، وبنسبة مئوية بلغت (2.80%).

الكلمات المفتاحية: كتاب التاريخ، مهارات التفكير البصري، الصف السابع الأساسي.

## RESEARCH TITLE

**VISUAL THINKING SKILLS CONTAINED IN THE HISTORY BOOK FOR THE SEVENTH GRADE IN JORDAN****Dr. Khaleed Hassan Al-jbali<sup>1</sup>****Dr. Khaleed Sulieman Al-shryideh<sup>1</sup>**<sup>1</sup> Ajloun National University

Email: ahmad.khazala@yahoo.com

HNSJ, 2022, 3(1); <https://doi.org/10.53796/hnsj311>**Published at 01/01/2022****Accepted at 04/12/2021****Abstract**

The current study aimed to identify the level of inclusion of visual thinking skills in the history book for the seventh grade in Jordan. To achieve the goal of the study, the researchers used the analytical method by analyzing the content of the history book for the seventh grade, and a list of visual thinking skills was prepared, and its validity and stability were confirmed, and in light of it, the content of the history book for the seventh grade was analyzed during the first semester of the year (2021). The results showed that the highest availability of visual thinking skills was in the first semester, where it got the highest total of (56) recurrences, and a percentage of (52.33%), while the second semester got a total of (51) recurrences. , with a percentage of (47.66%), and the highest skill was the skill of reading visual forms, where the number of iterations reached (53) iterations of the content of the sample of the study and for both chapters, and with a percentage of (49.53%), and the skill of linking relationships in the visual form got the least skill With a total frequency of (3) iterations of the content of the study sample for both chapters, and with a percentage of (2.80%).

**Key Words:** history book, visual thinking skills, seventh grade.

## المقدمة

تشهد المجتمعات البشرية تغيرات معرفية متسارعة في المناهج وطرق التدريس، وقد عد الاهتمام بمهارات التفكير من أولويات وزارة التربية والتعليم؛ إذ أنها تتطلب قدرات بشرية من نوعية خاصة قادرة على التطوير والابتكار؛ ومن هنا تبرز الأهمية المتزايدة للاهتمام بمهارات التفكير من خلال نظم تربوية حديثة بعيدة عن النظم التقليدية. وتعود بدايات استخدام الصور البصرية إلى العصور البدائية ومع بداية أعمار الإنسان في الأرض من خلال استخدام كافة الوسائل المحسوسة والرموز المرئية والسمعية كوسائل للاتصال التعليمي، فقد اعتمدت الحضارات القديمة ومنها السومرية على مجموعة الرموز والأشكال المختلفة والمخطوطات، واعتماد الكتابة المسمارية على الصور والرسوم المختلفة كرسوم بعض الطيور والأشكال الهندسية، واعتماد الكتابة البصرية القديمة (الهيروغليفية) على رسومات وصور ورموز مصورة وحروف وأشكال تعبيرات عن المعاني، بالإضافة إلى صناعة النماذج المجسمة في الحضارة اليونانية والرومانية (مطر، 2018).

وفي عصرنا الحالي تشكل الصور حالة فكرية ثقافية الثقافة البصرية وهذه الحالة تلامس الواقع التربوي الاجتماعي والإنساني في تقنيات جعلت من المجتمع الإنساني مجتمعاً أكثر تقارباً رغم اختلاف لغاته ورغم اختلاف قضاياه وتناقض نتائجه، ورغم هذا التقارب الزمني والمرئي إلا أن ثقافة الصورة قد تخطت الاختلافات اللغوية وحواجز الجغرافيا ووثقت أحداث التاريخ وعبرت عن قدرات الإنسان وإماله وتطلعاته. (السعود، 2010).

ويعد التفكير البصري أحد أنماط التفكير الذي ينشأ نتيجة استثارة العقل بمثيرات بصرية ويترتب على ذلك إدراك علاقة أو أكثر تساعد على مشكلة ما أو الاقتراب من الحل وهو فن جيد للحوار بين أشكال الاتصال واللفظية في الأفكار يمكن الأفراد والجماعات من الفهم الأفضل والمشاركة في رؤية الموضوعات المعقدة أو التفكير فيها (عامر، والمصري، 2017).

وقد أكد الموسى (2014) أن التعليم من خلال الصورة، يساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة، مقارنة بالتعليم اللفظي الذي لا يبقى على المعلومات إلا لمدة قصيرة، فالصورة تشد انتباه المتعلم إلى المادة الدراسية، لأن اشتراك جميع الحواس وخاصة حاسة البصر تؤدي إلى ترسيخ وتعميق التعلم، وهي بذلك تساعد على ترسيخ ما تعلمه المتعلم، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم لفترة طويلة.

وعرف السيد، و زوين (2016: 7) مهارات التفكير البصري بأنها "مجموعة من المهارات العقلية التي تمكن الطلبة من التمييز البصري وإدراك العلاقات المكانية والبصرية، وتحليل المعلومات والملاحظات البصرية واستنتاج المعنى البصري وتفسير المعلومات البصرية".

كما وتعرف مهارات التفكير البصري بأنها "التصور البصري للأجسام والأشكال لأوضاع مختلفة التي تمكن طلاب الصف الأول من المرحلة الإعدادية على التمييز البصري، وإدراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها واستنتاج المعنى المقصود منها (أحمد، وعبدالرزاق، 2020: 22).

ويرى الباحثان أن مهارات التفكير البصري عمليات عقلياً تعتمد على تخيل الرموز والصور البصرية ومن ثم ترجمه هذه الصور والأشكال البصرية إلى لغة مفهومة أو مكتوبة تحقق الهدف المنشود منها.

وتتبع أهمية التفكير البصري من خلال تنمية المهارات اللغوية البصرية عند الطلاب، وزيادة القدرات على استيعاب وفهم الرسالة البصرية لدى الطلاب، والقدرة على إيجاد الحلول للمشكلات التعليمية التعلّمية من خلال تحديد المفاهيم البصرية، ومساعدة الطلبة على تنظيم المعلومات الواردة في المقررات الدراسية، وتنمية قدرات الطلبة على الابتكار وبالتالي يقودهم إلى الإبداع (الباوي، وجاسم 2016).

### العمليات العقلية المتعلقة بالتفكير البصري:

فقد حددت العمليات المعرفية العقلية المتعلقة بالتفكير البصري والتي حددها الزيات (2009). بأربع فئات وهي:

1. توليد الصور: ويعني توليد صياغة التفكير البصري اعتماداً على المعلومات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى.
2. فحص التصور: وهو عملية مسح التصور العقلي للإجابة عن السؤال عن طريق التحليل والمسح والمقارنة.
3. تحويل التصور: ويعني ذلك تغيير التصور من صورة ذهنية إلى صورة أخرى بما يصاحب ذلك من تداعيات.
4. الاستفادة من التصور: ونعني به توظيف التصور واستخدامه في عملية ذهنية للمعالجة.

بين الجبوري وحمزة (2017) مستويات قراءة الصور والأشكال والرسومات البصرية وهي الوصف من خلال وصف تفاصيل الشكل البصري، وتحديد التفاصيل الرئيسة والفرعية، والنقد وهي أن يمتلك الطالب القدرة على تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف في الشكل البصري، وتقديم مقترحات لتطوير الأشكال البصرية، والتحليل من خلال قدرة الطالب على تصنيف عناصر الشكل البصري، لتحديد موقعها في شبكة التفكير البصري المعرفية، واستنتاج المعاني وتفسيرها وتعني قدرة الطالب على الوصول إلى المعنى المستنتج من الشكل البصري، وصولاً إلى الإبداع في توظيف المعنى الذي تم التوصل إليه من الأشكال البصرية في مواقف حياتية متعددة.

وقد نال موضوع مهارات التفكير البصري اهتمامات الباحثين؛ فقد هدفت دراسة مجاهد (2014) إلى التحقق من فاعلية وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكونت مجموعة البحث من (80) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها (40) طالبة والأخرى تجريبية وعددها (40) طالبة، وقامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وهي اختبار مهارات التفكير البصري، ومقياس الدافعية للإنجاز، وتم تطبيق البحث قبلياً على التلميذات مجموعتي البحث، ثم تدريس الوحدة لتلميذات المجموعة التجريبية باستخدام خرائط العقل، وتدريسها بالطريقة المعتادة لتلميذات المجموعة الضابطة، ثم تطبيق أدوات البحث بعدياً على المجموعتين وإجراء التحليل الإحصائي، وقد كشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري ومقياس الدافعية للإنجاز لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، وأن الوحدة المقترحة تتسم بالفاعلية في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى

تلميذات الصف الأول الإعدادي في مادة التاريخ.

بينما هدفت دراسة الدليمي (2017) إلى معرفة درجة توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في الجمهورية العراق، من خلال استخدام المنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أسئلة وأنشطة كتب الجغرافيا للصف الأول والثاني والثالث المتوسط في الجمهورية العراق، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة التحليل المتضمنة مهارات التفكير البصري، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مهارة القراءة والتمييز البصري، ومهارة التحليل البصري، ومهارة الإدراك البصري، وبعد استخراج التكرارات والنسب المئوية للمهارات ككل، أظهرت النتائج أن كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة تضمنت مهارات التفكير البصري بنسبة مئوية بلغت (40%)، حيث حصل كتاب الصف الثالث المتوسط على المرتبة الأولى، تلاه كتاب الصف الأول المتوسط بنسبة مئوية بلغت (38%)، وأخيرا كتاب الصف الثاني المتوسط بنسبة مئوية بلغت (26%).

وأجريت طلعت (2019) دراسة في فلسطين هدفت الدراسة الكشف عن مستوى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي في قطاع غزة، وتكون مجتمع الدراسة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير البصري، والتي ينبغي تضمينها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي، وقد دلت نتائج الدراسة اهتمام كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي بتضمين مهارات التفكير البصري بوجه عام، إلا أن تلك المهارات تفاوتت بنسبة تضمينها، حيث ضُمّنت مهارة تحليل المعلومات بمستوى عالٍ، أما المهارات (مهارة استنتاج المعنى، المعاني، القراءة البصرية، التمييز البصري، إدراك العلاقات المكانية، تفسير المعلومات) قدر ورد تضمينها بدرجة ضعيفة.

بينما سعت دراسة عثمان Othman (2019) إلى معرفة مدى فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تعلم مفردات طلاب الصف الثالث وتحسين مهارات التفكير البصري في مدارس الأونروا. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي. تكونت عينة الدراسة من (79) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث في مدرسة الأمل الابتدائية للبنين غربي خانيونس. تم تقسيمهم إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة). واستخدمت الباحثة اختبارات قبلية للمفردات والتفكير البصري لتحقيق أهداف الدراسة. يتكون اختبار المفردات من ثمانية أسئلة ويتألف اختبار التفكير البصري من (22) عنصراً متعدد الخيارات. وقد دلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) في متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للمفردات تعزى إلى استخدام الخرائط الذهنية لصالح المجموعة التجريبية. ثانياً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) في متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير البصري تعزى إلى استخدام الخرائط الذهنية لصالح المجموعة التجريبية.

هدف دراسة السلمي (2021) الكشف عن مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الخامس الأساسي في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي من خلال إعداد قائمة بمهارات التفكير البصري الواجب توافرها في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي، وقد دلت النتائج أن توفر مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي جاء ككل بدرجة منخفضة، حيث حصلت مهارة التعرف على الشكل ووصفه على المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (76.69%)، تلاها مهارة تحليل الشكل

بنسبة مئوية بلغت (13.01%)، ومهارة إدراك وتفسير الغموض بنسبة مئوية بلغت (12.10%)، ومهارة ربط العلاقات في الشكل بنسبة مئوية بلغت (9.37%).

يلاحظ مما سبق أن غالبية الدراسات السابقة أكدت الحديث على أهمية تضمين مهارات التفكير البصري في مختلف المقررات الدراسية، مثل دراسة مجاهد (2014) ركزت على أهمية تضمين مهارات التفكير البصري في كتاب التاريخ، ودراسة الدليمي (2017) كتاب الجغرافية، ودراسة Othman (2019) كتب الاجتماعيات، ودراسة طلعت (2019) كتاب الدراسات الاجتماعية.

ويلاحظ تنوع إجراء الدراسات السابقة في عدة دول مختلفة مثل دراسة الدليمي (2017) في العراق، ودراسة طلعت (2019) في فلسطين، ودراسة الدليمي (2017) في الجمهورية العراقية،

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث ضرورة تضمين مهارات التفكير البصري في المناهج الدراسية، أما أوجه اختلاف الدراسة الحالية عما سبق من الدراسات، فتمثل في تسليط الضوء على مهارات التفكير البصري الواردة في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في الأردن على وجه الخصوص. مشكلة الدراسة:

يعد الاهتمام بجوانب التفكير المختلفة وتنميتها من التوجهات العالمية التي تسعى لمواكبة ملامح الإصلاح والتطوير التربوي، ونتيجة لذلك فقد إدراك القائمون على إدارة المناهج وتطويرها بضرورة تطوير المناهج وتحسين أساليب التدريس، ومن هنا فقد تم التركيز على مهارات التفكير البصري من خلال كتاب التاريخ لتحقيق التكامل بين محتوى الكتاب ومهارات التفكير البصري، لذا سعت الدراسة الحالية لتحليل كتاب التاريخ في ضوء قائمة مهارات التفكير البصري التي اعدتها الباحثان لهذه الغاية، للوقوف على مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير البصري.

#### أسئلة الدراسة

وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مهارات التفكير البصري الواجب توافرها في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي؟
- ما مستوى تضمين كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي لمهارات التفكير البصري في الأردن؟

#### أهمية الدراسة

انبثقت أهمية الدراسة الحالية من خلال عرضها موضوع تربوي مهم وهو مهارات التفكير البصري ومعرفة مستوى تضمينها مستوى تضمينها في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، وهو ما يتوافق وينسجم مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في ضرورة تطوير المناهج الدراسية من خلال تفعيل مهارات التفكير البصري وتضمينها في كتب التاريخ لمواكبة التغيرات الحاصلة في المناهج العالمية، ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- معلمو التاريخ وطلبة المرحلة الأساسية من خلال زيادة وعيهم بأهمية مهارات التفكير البصري في تنمية مختلف أشكال التفكير.
- إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم من خلال تزويدهم بمستوى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي على وجه الخصوص.

- ويمكن أن تُسهم توصيات ومخرجات هذه الدراسة لإجراء مزيد من الدراسات على صفوف دراسية أخرى.

### حدود الدراسة

- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021).
- الحد الموضوعي: تم تعميم نتائج هذه الدراسة على أدوات الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

### التعريفات الإجرائية

- مهارات التفكير البصري: وهي جملة من المهارات التي تمكن الطلبة من التعرف على الأشكال البصرية المتمثلة في الرسومات والصور والجدول من خلال قراءتها وتحليلها وفهمها وإدراك العلاقات فيما بينها وتحويلها إلى بنيتهم المعرفية.
- كتاب التاريخ: هو الكتاب الذي يدرس لطلبة الصف السابع الأساسي، والمعتمد في وزارة التربية والتعليم الأردنية خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2021).

## الفصل الثالث

### الطريقة والإجراءات

تناول الباحثان في هذا الفصل وصفاً دقيقاً لمنهجية الدراسة المستخدمة وخطوات تنفيذها، حيث يتضمن وصفاً لمجتمع الدراسة والعينة التي تم اختيارها، ويتضمن بياناً للإجراءات التي نفذها الباحثان من أجل الحصول على البيانات، وكيفية التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، ويتضمن هذا الفصل أيضاً وكيفية تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج ومناقشتها.

### منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في ضوء قائمة مهارات التفكير البصري التي أعدها الباحثان، لهذا الغرض.

### عينه الدراسة

تكونت عينة الدراسة من كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021) في الأردن، متضمنة جميع الأشكال البصرية (رسومات، صور، أشكال، مخططات، جداول)، والواردة في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، حيث بلغ مجموع الأشكال البصرية (107) وفي كلا الفصلين، والجدول رقم (1) :-

## توزيع الأشكال البصرية في محتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي

الفصل	الوحدة الدراسية	مجموع الدروس	الأشكال البصرية	أرقام الصفحات
الأول	الأولى	5	26	28-6
	الثانية	6	30	70-38
الثاني	الثالثة	4	21	33-4
	الرابعة	4	30	58-42
المجموع	4	19	107	128

## تصميم أداة الدراسة (أداة تحليل محتوى الكتاب)

قام الباحثان بإتباع الخطوات الآتية أثناء اعداد أداة الدراسة :

1. جرى إعداد قائمة مهارات التفكير البصري من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير البصري مثل دراسة طلعت (2019)، ودراسة الدليمي (2017)، ودراسة مجاهد (2014) لغايات التعرف على أبرز مهارات التفكير البصري.
2. الرجوع إلى دليل كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي لغايات الاطلاع على أهداف ومحتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي للتعرف إلى مدى تضمين مهارات التفكير البصري.
3. الوصول إلى قائمة مهارات التفكير البصري، حيث بلغ عدد المهارات بصورتها الأولية (6) مهارات.
4. تم عرض قائمة مهارات التفكير البصري على مجموعة من المحكمين المتخصصين، لغايات إضافة أو حذف بعض المهارات، وقد أصبحت الأداة بصورتها النهائية بعد التحكيم مؤلفة من (8) مهارات، وبذلك أصبحت القائمة بصورتها النهائية.
5. وفي ضوء ذلك قام الباحثان بتحليل محتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي كما يلي:-
  - تم تحديد الهدف من التحليل وهو التعرف على واقع مهارات التفكير البصري في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في ضوء قائمة المهارات والتي تم تصميمها لذلك.
  - تحديد مجال التحليل وهو كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي خلال العام الدراسي 2021.
  - جرى تحديد فئة التحليل وهي مهارات التفكير البصري.
  - تم اختيار جميع الأشكال البصرية (الصور، والرسومات البيانية، والرسوم التخطيطية، والأشكال الهندسية) كوحدة للتحليل كونها تتناسب مع أهداف الدراسة.
  - تم إخضاع الصور والأشكال الواردة في المحتوى والأنشطة والتقويم والأسئلة لعملية التحليل.
  - اعتماد التكرارات والنسب المئوية كوحدة للعد.
  - تم رصد كل مؤشر فرعي لمهارات التفكير البصري من خلال إعطائها تكراراً واحداً لكل مهارة تظهر خلال عملية تحليل المحتوى على كلا الفصلين وتفرغها على بطاقة تحليل المحتوى المعدة لهذه الغاية، واستخراج النسبة المئوية لكل مهارة من خلال تقسيم مجموع المهارة على المجموع الكلي للمهارات مضروبة في مئة.
  - جرى القيام بعملية تحليل المحتوى من قبل الباحثان.



- التوصل إلى النتائج بعد الانتهاء من عملية تحليل المحتوى، وتم التحقق من ثبات عملية تحليل محتوى كتاب الرياضيات المطور للصف الثاني، فقد حُسبت معاملات الثبات وكانت (91%)، وفق معادلة هولستي الآتية :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلل الأول والثاني} \times 100\%}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

- في ضوء نتائج تحليل تم مناقشة نتائج الدراسة والتعقيب عليها وتم وضع التوصيات في ضوء مخرجات تحليل المحتوى.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

- أولاً: النتائج ذات الصلة بالسؤال الأول: ما مهارات التفكير البصري الواجب توافرها في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في الأردن؟

فقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إعداد قائمة مهارات التفكير البصري التي توصل إليها الباحثان بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب ذات العلاقة، لغايات إعداد قائمة مهارات التفكير البصري وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وفي التاريخ، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

#### الجدول (2)

#### قائمة مهارات التفكير البصري في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي

الرقم	المهارة	مفهومها
1.	قراءة الأشكال البصرية	وتعني قدرة الطالب على وصف وتحديد أبعاد وطبيعة الشكل المعروض أمامه، وتعد هذه المهارة أدنى مهارات التفكير البصري.
2.	استخلاص المعاني	وتعني قدرة الطالب على استخلاص معاني جديدة والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ عملية من خلال الأشكال المعروضة.
3.	تحليل الأشكال البصرية	وتعني قدرة الطالب على التركيز في الشكل البصري وبيان التفاصيل الدقيقة له، وبيان المعلومات الجزئية والكلية، بمعنى القدرة على تجزئة الشكل البصري إلى مكوناته وعناصره الأساسية.
4.	التمييز البصري	وتعني أن يكون الطالب قادراً على التعرف على الشكل المرئي وتمييزه عن الأشكال الأخرى، سواء كان هذا الشكل المرئي مكوناً من رموز أو صور أو رسوم بيانية.
5.	ربط العلاقات في الشكل البصري	وتعني قدرة الطالب على الربط بين العناصر الموجودة في الشكل البصري وإيجاد أوجه الاختلاف بين العلاقات الموجودة فيه
6.	تفسير المعلومات على الشكل البصري	وهي قدرة الطالب على تفسير كل جزء من الصورة والأشكال المعروضة أمامه، من رموز وإشارات وتوضيح وتفسير المعلومات المرسومة.
7.	مهارة إدراك العلاقات المكانية	وهي قدرة الطالب على تحديد خصائص الشكل المعروض من خلال إيجاد التوافق والمغالطات فيها.
8.	مهارة إدراك العلاقات الزمنية في الشكل البصري	وهي قدرة الطالب على قراءة الخط الزمني في الشكل المعروض أمامه

وبالنظر إلى جدول (2) يرى الباحثان سبب اختيار هذه المهارات وإخراجها بصورتها النهائية حتى تمكن القائمين على العملية التعليمية من إكساب الطلبة مهارات التفكير البصري المختلفة التي تمكنهم من التعامل مع مختلف الأشكال البصرية بطريقة منظمة ومخطط لها تربوياً حيث وردت في القائمة النهائية (8) مهارات رئيسية.

• السؤال الثاني: ما مستوى تضمين كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي لمهارات التفكير البصري في الأردن؟ فقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال القيام بعملية تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، في ضوء قائمة مهارات التفكير البصري التي أعدها الباحثان لهذه الغاية، وتمت عملية استخراجها من كتاب التاريخ، وتم بيان تكراراتها واستخراج نسبها المئوية وتم ترتيبها تنازلياً كما هو مبين في الجدول رقم (3).

### الجدول رقم (3)

#### قائمة مهارات التفكير البصري، وتكراراتها، ونسبها المئوية

الرقم	المهارة	تكرار المهارة		النسبة المئوية
		الفصل الأول	الفصل الثاني	
1.	قراءة الأشكال البصرية	22	31	49.53 %
2.	تحليل الأشكال البصرية	7	5	11.21 %
3.	التمييز البصري	10	1	10.28 %
4.	استخلاص المعاني	5	4	8.41 %
5.	تفسير المعلومات على الشكل البصري	3	4	6.54 %
6.	مهارة إدراك العلاقات المكانية	3	4	6.54 %
7.	مهارة إدراك العلاقات الزمنية في الشكل البصري	3	2	4.67 %
8.	ربط العلاقات في الشكل البصري	3	-	2.80 %
	المجموع	56	51	107

يتضح من الجدول رقم (3) أن كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي قد تضمن محتواه على (107) تكراراً لمهارات التفكير البصري موزعة على النحو الآتي :

- جاء ترتيب تكرار مهارات التفكير البصري في الفصل الدراسي الأول، حيث بلغ مجموع تكراراته (56) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (52.33%) من محتوى عينة الدراسة، وحصل الفصل الدراسي الثاني على مجموع تكرارات بلغت (51) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (47.66%).

- جاءت أكثر مهارات التفكير البصري وروداً وتكراراً في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي مهارة قراءة الأشكال البصرية بمجموع تكرارات (53) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (49.53%)، تلاها مهارة تحليل الأشكال البصرية بمجموع تكرارات (12) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (11.21%)، ويعزو الباحثان أسباب تضمين هذا المهارات والتركيز عليها، إلى اهتمام واضعي ومخططي المناهج بأهمية امتلاك الطلبة لمهارات قراءة الأشكال البصرية وتحليل الأشكال البصرية كون الطلبة في هذه المرحلة الدراسية الأساسية ما زالوا يتعلمون المهارات

الأساسية في التعرف على الأشكال البصرية، والطلبة يحتاجون إلى مهارات أساسية في وصف محتويات الصورة أو الأشكال البصرية المختلفة سواء كانت تلك المحتويات أساسية أو الثانوية و تحديد التفاصيل في تلك الأشكال البصرية، وهذا ما أكدته دراسة مجاهد (2014) في أن مهارات التفكير البصري لها فعالية في زيادة الدافعية والانجاز لدى الطلبة كما وانها تثري العملية التعليمية، وقد اتفقت ضمناً مع نتيجة دراسة السلمي (2021) والتي دلت النتائج أن درجة توافر مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي قد جاء بدرجة منخفضة ولم تحضى بنصيب وافر من التكرارات.

- ويلاحظ أن بعض المهارات قد ورد تضمينها بدرجة قليلة، ولم تحظ بنصيب وافر من التكرارات، مثل مهارة ربط العلاقات في الشكل البصري، ومهارة ربط العلاقات الزمنية في الشكل البصري، ومهارة تفسير المعلومات على الشكل البصري، ويعزو الباحثان ذلك الى إدراك مؤلفي مناهج التاريخ أن مثل هذه المهارات تكتسب في صفوف دراسية متقدمة، بالرغم من أهمية هذه المهارات في إكساب الطلبة مختلف مهارات التفكير المختلفة، وبالتالي تنمي مهاراتهم البصرية من خلال القدرة على استخلاص المعاني وتفسير المعلومات في الشكل البصري، وهذا يتطلب من واضعي المناهج التركيز عليها، وتضمينها بصورة أكبر في كتاب التاريخ لغايات تهيئة الطلبة للتعامل مع مختلف مهارات التفكير، وقد اتفقت مع نتيجة دراسة طلعت (2019) والتي أظهرت نتائجها أن بعض المهارات مثل (استنتاج المعاني، التمييز البصري، إدراك العلاقات المكانية، تفسير المعلومات) قدر ورد تضمينها بدرجة ضعيفة، كما واتفقت مع نتيجة دراسة الدليمي (2017) والتي أظهرت نتائجها ضعف في تناول مهارات التفكير البصري في كتاب الجغرافيا.

#### التوصيات

في ضوء نتائج تحليل المحتوى يوصي الباحث بما يلي:-

1. ضرورة اهتمام مؤلفي مناهج التاريخ بمهارات التفكير البصري وتضمينها بشكل أكبر في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، وكتب التاريخ بشكل عام.
2. يمكن أن يستفيد من النتائج مديرية التدريب في وزارة التربية والتعليم الأردنية من خلال عمل برامج وورش تدريبية لمعلمي التاريخ تبين أهمية التركيز على مهارات التفكير البصري، والتنوع في استراتيجيات التدريس.
3. إجراء دراسة تحليلية لمعرفة واقع مهارات التفكير البصري في صفوف دراسية مختلفة.

## قائمة المراجع:-

- أحمد، شيماء، وعبد الرزاق، عبد الفتاح (2020). استخدام شبكات التفكير البصري في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية، القاهرة*. 23(6)، 100-145.
- الباوي، ماجدة، وجاسم كريم (2016). مدى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في العراق لمهارات التفكير البصري. *مجلة نسق الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية*، 3 (26)، 119-142.
- الجبوري، حمزية، ورحيم علي (2017). مهارات قراءة الصور والرسوم التوضيحية الاحيائية لطالبات الصف الخامس العلمي. *مجلة القادسية للتربية والعلوم*. 1 (17)، 321-346.
- الدليمي، طلال (2017). تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري. *رسالة ماجستير غير منشورة جامعة آل البيت، المفرق: الأردن*.
- الزيات، فتح مصطفى (2009). *الأسس المعرفية لتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر*.
- السعود، خالد محمد (2010): *طرائق تدريس التربية الفنية*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع الأردن.
- السلمي، فيصل (2021). واقع استخدام مهارات التفكير البصري في المرحلة الابتدائية: مقرر العلوم للصف الخامس الأساسي. *المجلة العربية للتربية النوعية مصر*. 16(16)، 351-396.
- السيد، نجلاء، وزوين، سها (2016). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البينية في تنمية التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة العلمية كلية التربية، جامعة أسيوط*. 32(4)، 290-348.
- طلعت، نافذ (2019). مدى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث التربوية والنفسية غزة*، 27 (6)، 815-837.
- عامر، والمصري (2017). *التفكير البصري مفهومة ومهاراته*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.
- مجاهد، فايزة (2014). فاعلية وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير البصري و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 46 (4)، 149-196.
- مطر، طه محمد (2018). علاقة التفكير البصري بمجال تطور تكنولوجيا التعليم -دراسة تحليلية. *مجلة دراسات تربوية كلية التربية جامعة إفريقيا العالمية*. 7 (2)، 163-202.
- الموسى، أنور عبد الحميد (2014): *التكنولوجيا في خدمة التعلم والتعليم*. بيروت: دار النهضة العربية، لبنان.
- المراجع الأجنبية:**
- Othman, H. (2019) The effectiveness of using mind mapping on the 3 rd graders' vocabulary learning and improving their visual thinking at UNRWA schools. Master Education. Islamic University (Palestine: Gaza). Faculty of Education.